الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة ذات خلفية تاريخية واسعة النطاق، ويُعتقد أنها كانت موجودة منذ عهد النبي آدم عليه السلام، على الرغم من اختلاف المؤرخين حول أول من استخدمها. فقبل القرن السابع الميلادي كان البدو في المنطقة العربية يتحدثون بها إلى أن جاء الإسلام، فارتقت اللغة العربية إلى لغة الوحي والعلم والحضارة. وفي القرن العاشر الميلادي بلغت العربية ذروتها كلغة رئيسية في نشر المعرفة، وامتد أثرها إلى مختلف لغات العالم. وحتى الآن لا تزال اللغة العربية تحظى بمكانة مهمة على مستوى العالم، حيث تم الاعتراف بها كلغة رسمية في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٧١ ويُحتفل بها في ١٨ ديسمبر من كل عام باعتباره اليوم العالمي للغة العربية.[١]

إن هذه المكانة الخاصة للغة العربية تجعلها مطلبًا أساسيًا في التعليم الإسلامي، وخاصة في المعاهد الإسلامية. وباعتبارها أداة لنقل الأفكار والخواطر، سواء شفاهة أو كتابة، تصبح اللغة العربية جوهر المناهج الدراسية في المعاهد الإسلامية ، لأنها بمثابة المفتاح الرئيسي لفهم النصوص الإسلامية الكلاسيكية وغيرها من المؤلفات التقليدية. وبالإضافة إلى كونها لغة التواصل، فإن اللغة العربية هي أيضًا لغة القرآن الكريم وتشكل التقليد العلمي في تاريخ الحضارة الإسلامية. ولذلك، تلعب المعاهد الإسلامية دورًا مهمًا في تخريج جيل ليس فقط متدينًا من الناحية الأخلاقية، بل متفوقًا في العلوم أيضًا. ولدعم

[1] Ahmad Syagif, "PARADIGMA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI ERA SOCIETY 5.0," *FiTUA: Jurnal Studi Islam* 3, no. 2 (January 7, 2023): 134–144.

هذا الهدف، يتم تطوير برنامج تدريس اللغة العربية ليس فقط في سياق غير رسمي بل في سياق رسمي أيضًا، لتزويد الطلاب بمهارات لغوية تتكيف مع متطلبات العصر.[٢]

وتعد مهارة القراءة جانبًا مهمًا يحدد إلى حد كبير النجاح في إتقان اللغة العربية في بيئة المعاهد الإسلامية. هذه المهارة ليست مجرد القدرة على نطق الحروف أو الكلمات. بل هي أكثر من ذلك، فهي مهارة في فهم محتوى النص العربي بدقة وعمق، مع الاهتمام بقواعد مخارج الحروف ودقة الحركات، والتركيب النحوي الصحيح. هناك حاجة إلى مهارة القراءة الجيدة والصحيحة، لأنها الأساس الرئيسي للوصول إلى مختلف فروع المعرفة المكتوبة باللغة العربية، بدءًا من المعارف الدينية، والأعمال الأدبية، وغيرها من المعلومات العامة. ولذلك لا يُطلب من الطالب أن يقرأ النص بطلاقة ووضوح فحسب، بل يُتوقع منه أيضًا أن يكون قادرًا على ترجمة مضمون القراءة بدقة وتفسير المعنى الوارد فيه تفسيرًا منطقيًا ونقديًا، بحيث يكون الفهم الذي يتم الحصول عليه متوافقًا حقًا مع مقصد المؤلف.[٣]

ومع ذلك فمن الناحية العملية، لا يستطيع جميع الطلاب إتقان مهارة القراءة بشكل جيد، خاصةً عند مواجهة النصوص التي تحتوي على تراكيب صرفية معقدة للكلمات. إحدى العقبات الرئيسية التي تنشأ غالبًا هي ضعف فهم الصرف، وهو دراسة شكل الكلمات وتغييرها في اللغة العربية. في المعاهد الإسلامية ، يلعب تعلم الصرف دورًا مهمًا في تشكيل قدرة الطلاب على فهم تراكيب الكلمات بعمق. ومع ذلك، في الممارسة العملية، لا تزال هناك العديد من التحديات التي تواجهنا خاصة في تطبيق مفهوم

---

[2] Dimas Zuhri Ahmad et al., "MANAJEMEN PROGRAM BAHASA ARAB DALAM PELAKSANAAN WAJIB BERBAHASA," *JURNAL PENDIDIKAN ISLAM AL-ILMI* 6, no. 2 (June 27, 2023): 183.

[3] Muhammad Abi Farhan et al., "Penerapan Metode OK4R Pada Teks Eksplanasi Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Maharatul Qiroah Di Pesantren Sabilunnajah," *JPG: Jurnal Pendidikan Guru* 5, no. 2 (March 18, 2024): 258–268.

الصرف. عندما يُطلب من الطلاب إنشاء أو التعرف على أشكال التصريف، فإنهم غالبًا ما يواجهون صعوبة لأنهم لم يتقنوا الأنماط الأساسية لتغيير الكلمات.[٤]

إن إحدى المشاكل الرئيسية في تعلم الصرف كما تراه السليخه هي تعقيد تغييرات الكلمات التي غالبًا ما تربك الطلاب. يمكن أن تخضع الكلمة الجذرية الواحدة أو وزن الفعل للعديد من التغييرات في الشكل، مما يتطلب فهمًا قويًا لأنماط التصريف. سيؤثر عدم القدرة على فهم معنى هذه التغييرات في الشكل تأثيرًا مباشرًا على صعوبة فك رموز بنية الجملة والمعنى المنقول في النص العربي. ونتيجة لذلك، يصبح فهم النص غير واضح، وتصبح عملية القراءة غير فعالة. علاوة على ذلك يصعب على الطلاب أحيانًا فهم شروحات المعلمين التي يتم تقديمها بمنهج تقني أو نظري مفرط في بعض الأحيان، فيواجهون ارتباكًا في الربط بين النظرية والممارسة العملية لقراءة النصوص.[٥]

وتميل الأساليب التقليدية المتبعة في تعليم علم الصرف إلى الرتابة، والتركيز على الحفظ، وقلة السياق مما يجعل من الصعب على الطلاب فهم المادة. ولسوء الحظ، لا تزال هناك العديد من الفجوات بين المهارات اللغوية وإتقان منهجية التعلم الصرف. ويتسبب عدم إتقان المعلم في تقديم المادة في عدم سير عملية التعلم على النحو الأمثل، وعدم قدرة المعلم على تلبية احتياجات الطلاب على أكمل وجه. ولهذه الحالة تأثير خطير، حيث يفشل العديد من الطلاب في فهم المادة بشكل صحيح، فلا يستطيعون قراءة النصوص العربية الفصحى. وهذا يؤثر بالتأكيد على عملية التعلم والنتائج الإجمالية. لذا فإن نجاح

[4] Maulida Maulida and Marsiah Marsiah, "Mapping Kesulitan Dalam Membaca Dan Mengharokati Teks Bahasa Arab Bagi Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab," *Journal Of Foreign Language Learning and Teaching* 3, no. 2 (January 8, 2024): 51–65.
[5] Siti Sulaikho, Renti Yasmar, and Khoirul Umam, "Permasalahan Mahasiswa Dalam Mempelajari Morfologi Bahasa Arab," *Al-Lahjah: Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab, dan Kajian Linguistik Arab* 6, no. 1 (February 1, 2023): 1–6.

الطلاب في فهم تعلم الفصحى يعتمد بشكل كبير على الدقة في اختيار وتطبيق أساليب التعلم المناسبة.[٦]

ومن خلال المقابلة بأحد المعلمين بمعهد البركة الإسلامي، تبين أن الطلاب غالبًا ما يواجهون صعوبة في فهم التغيرات في أشكال الكلمات في الصرف، حيث لا تزال طرق التعلم ترتكز على الحفظ دون فهم السياق، كما أن طريقة التعلم لا تزال تعتمد على الحفظ دون فهم السياق. كما كشف المعلم أيضًا أن الأسلوب الرتيب وغير المتغير يجعل الطلاب يشعرون بالملل سريعًا ويواجهون صعوبة في التعرف على أنماط التغيرات في الكلمات بشكل منهجي. وتعزز هذه الحالة الحاجة إلى تحديث الطريقة لجعل عملية التعلم القصيرة أكثر فعالية وأسهل في الفهم.

وبالنظر إلى هذه التحديات، هناك حاجة إلى نهج تعليمي أكثر ابتكارًا وتشويقًا في تعليم الصرف. يجب أن يكون التعلم مصممًا بصريًا وسياقيًا، بحيث يتمكن الطلاب من التعرف على أشكال الكلمات ذات الصلة بحياتهم اليومية. هذا النوع من النهج لا يجعل المادة أقرب إلى خبراتهم فحسب، بل يسهل أيضًا فهم أنماط تغيرات الكلمات. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيق الأساليب التدريجية يمكن أن يشجع الطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطًا وإبداعًا واستقلالية في عملية تعلمهم، مثل الباحث الذي يستكشف ويبني المعرفة بعمق.[٧]

---

[6] Ulfatul Khasanah, "MANAJEMEN PEMBELAJARAN NAHWU SHOROF DI PONDOK PESANTREN APIK KESUGIHAN," *Cakrawala: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam dan studi sosial* 5, no. 1 (June 15, 2021): 107–133.

[7] Trianto Ibnu Badar Al-Tabany, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif, Progresif, Dan Konteksual* (Jakarta: Prenada Media, 2017), 12.

وإحدى الطرق المبتكرة التي يمكن أن تكون حلاً لتعلم الصرف هي الخريطة الذهنية. وتقدم هذه الطريقة المواد في شكل خرائط ذهنية مرئية ومبتكرة ومنظمة، مما يساعد الطلاب على ربط المفاهيم بشكل أكثر منهجية. وتزيد الخريطة الذهنية من المشاركة والحماس للتعلم وفهم المادة لأن المعلومات تُعرض بإيجاز وشمولية. بالإضافة إلى ذلك تقوي هذه الطريقة أيضًا للذاكرة، وتسهل تنظيم المعلومات، وتشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي. ويخلق رسم الخريطة الذهنية جوًا تعليميًا أكثر تشويقًا وتفاعلية وفعالية، مما يساعد الطلاب على استيعاب المواد القصيرة بعمق.[٨]

وتُعد طريقة الخريطة الذهنية استراتيجية فعالة لتصميم ونقل الأفكار المعقدة من خلال تصور العلاقات بين الموضوعات باستخدام الصور والرموز والكلمات الرئيسية.[٩] كما تسهل الخريطة الذهنية تنظيم المعلومات وفهمها بدقة.[١٠] بالإضافة إلى ذلك، تشجع هذه الطريقة مهارات التفكير النقدي والتحليلي.[١١] ويجعل استخدام الخريطة الذهنية التعلم أكثر متعة وتفاعلية.[١٢] ليس هذا فحسب، بل يصبح الطلاب أكثر تركيزًا ونشاطًا وقدرة على استيعاب المواد بكفاءة أكبر.[١٣]

---

[8] Dian Asrofin, Kunti Nadiyah Salma, and Wahyu Hanafi Putra, "The Effect of Mind Mapping Learning Media on Learning Achievement in Al-Naḥwu Al-Waḍiḥ at Madrasah Tsanawiyah," *Scaffolding: Jurnal Pendidikan Islam dan Multikulturalisme* 4, no. 1 (April 17, 2022): 414–421.

[9] Nia Zahrotul Fadiyah and Ali Ma'sum, "Pengaruh Metode Mind Mapping Terhadap Pembelajaran Maharah Qiroah Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab Universitas Negeri Malang," no. November (2021).

[10] M A H Kahfi, "Pengaruh Penerapan Media Pembelajaran Mind Mapping Terhadap Prestasi Belajar PAI Siswa Kelas VIII A Di SMP Plus Sabilurrosyad Sidoarjo," *Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya* (2020).

[11] Asrofin, Salma, and Putra, "The Effect of Mind Mapping Learning Media on Learning Achievement in Al-Naḥwu Al-Waḍiḥ at Madrasah Tsanawiyah."

[12] Achmad Solekhudin, Moch Amirul Isnaini, and Rahardian Al Afghani, "Efektivitas Penggunaan Peta Konsep Kitab Sharḥ Qaṭr Al-Nadá Wa-Ball Al-Ṣadá Pada Pembelajaran Nahwu Di Perguruan Tinggi Islam," *Alsina : Journal of Arabic Studies* 5, no. 1 (February 28, 2023): 53–72.

[13] Febriana Hadiyanti and Imam Fauji, "Pengaruh Mind Mapping Terhadap Hasil Belajar Qawaid Siswi MTs Muhammadiyah 15 Al-Mizan Lamongan," *Emergent Journal of Educational Discoveries and Lifelong Learning (EJEDL)* 2, no. 2 (February 5, 2024): 14.

وقد أثبتت طريقة الخريطة الذهنية من خلال العديد من الدراسات أنها تحسن نتائج التعلم، سواء في فهم المفاهيم، أو الاحتفاظ بالمعلومات، أو المشاركة النشطة للطلاب. وحول هذا الموضوع، تأخذ هذا البحث اتجاهًا مختلفًا من خلال تطبيق الخرايطة الذهنية في تعلم أبواب الصرف أو أوزان الفعل في كتاب متن البناء و الأساس لتحسين مهارة القراءة في المعاهد الإسلامية. ويركز هذا المنهج على فهم القواعد نظريًا وتطبيقها في قراءة النصوص العربية دون الحركات، لذا من المتوقع أن يكون هذا المنهج جسرًا بين إتقان قواعد الصرف الأساسية ومهارات قراءة النصوص الفصحى بشكل مستقل وسياقي.

نظرًا للتحديات المختلفة التي تواجه تعلم الصرف، وبخاصة في فهم مادة أبواب الصرف، فلا بد من طريقة تسهل الفهم وتجذب اهتمام الطلاب للتعلم. وتأتي طريقة الخريطة الذهنية كبديل يقدم أنماط التصريف بشكل مرئي ومنظم، مما يقوي الذاكرة ويوضح العلاقة بين الأوزان. ومن المتوقع أن يحسّن قدرة الطلاب على قراءة الكتاب التراث وفهمه بشكل أكمل. وبناءً على هذا الوصف، اهتم الباحث بإجراء بحث تحت عنوان "**أثر استخدام الخريطة الذهنية MIND MAPPING في تعلم أبواب الصرف على مهارة قراءة كتب التراث بمعهد البركة الإسلامي طداور جلغون** ". وتهدف هذا البحث لتعرف تأثير الخريطة الذهنية في تحسين فهم التصريف لدى الطلاب وقدرتهم على قراءة كتب التراث في بيئة المعاهد الإسلامية.

ب. تحديد المشكلة

لتكون البحث أكثر توجيهًا، فيشمل هذا البحث كما يلي:

١ .تركز هذا البحث على أثر استخدام طريقة الخريطة الذهنية في تعلم أبواب الصرف.
٢ .مجتمع البحث هو طلاب معهد البركة.

ج. أسئلة البحث

هي:

١. كيف عملية تعلّم الصرف في معهد البركة الإسلامي طداور جلغون؟

٢. كيف يكون تعلّم أبواب الصرف على مهارة قراءة كتب التراث بالخريطة الذهنية ؟

٣ .ما أثر استخدام الخريطة الذهنية في تعلم أبواب الصرف على مهارة قراءة كتب التراث؟

د. أهداف البحث

تهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على عملية تعلّم الصرف في المعهد البركة الإسلامي طداور جلغون.

٢. التعرف على تعلّم أبواب الصرف على مهارة قراءة كتب التراث بالخريطة الذهنية.

٣ .التعرف على أثر استخدام الخريطة الذهنية في تعلّم أبواب الصرف على مهارة قراءة كتب التراث.

هـ. أهمية البجث

تقدم هذا البحث الأهمية التالية:

أ. الأهمية النظرية:

المساهمة في تطوير أساليب تعلم اللغة العربية، وبخاصة في أبواب الصرف.

إضافة مرجع بحثي عن استخدام طريقة الخريطة الذهنية في تعلم اللغة العربية.

ب الأهمية العملية:

بالنسبة للمعلمين، يمكن أن تكون هذا البحث مرجعًا في اختيار استراتيجية تدريس فعالة لتعلم أبواب الصرف.

وبالنسبة للطلاب، من المتوقع أن تساعدهم هذا البحث في فهم أبواب الصرف بسهولة أكبر وتحسين قدرتهم على قراءة الكتب التراث.

و. تنظيم البحث

ينقسم البحث إلى خمسة أبواب:

الباب الأول: مقدمة. و تحتوي على خلفية البحث، و تحديد المشكلة، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، و أهمية البحث، وتنظيم البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري للبحث. يتناول النظريات ذات الصلة بهذا البحث، مثل نظرية الخريطة الذهنية، ونظرية تعلم الصرف، والدراسات السابقة ذات الصلة، وأساس التفكير، وفرضية البحث.

الباب الثالث: منهج البحث. ويحتوى على موقع البحث وموعده، ومنهج البحث، ومتغيرا البحث، ومجتمع البحث وعينته، وأساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات، والفرضية الإحصائية.

الباب الرابع: تحليل البيانات للبحث ويشتمل على تعلم الصرف في معهد البركة الإسلامي طداور جلغون، واستخدام الخريطة الذهنية في تعلم ابواب الصرف، وأثر استخدام الخريطة الذهنية في تعلم أبواب الصرف على مهارة قراءة كتب التراث.

الباب الخامس: خاتمة، ويشتمل على نتائج البحث والمقترحات.